صبح الأعشى في صناعة الإنشا

في الحقيقة إلى التقديم على أن ذلك قد بطل في زماننا وهاتان المسألتان المتعلقتان بالطغراة المكتوبة في المناشير ومكاتبات أهل الكفر مما سأل عنه الشيخ جال الدين بن نباتة في رسالته التي كتبها إلى كتاب ديوان الإنشاء بالشام في مباشرة الشيخ شهاب الدين محمود الحلبي حين بلغه أن بعضهم وقع فيه .

الأمر الثاني إفرادها في الكتابة .

قال محمد بن عمر المدائني في كتاب القلم والدواة ينبغي للكاتب أن يفرد البسملة في سطر وحدها تبجيلا لاسم ا تعالى وإعظاما وتوقيرا له ثم ساق بسنده إلى أبي هريرة Bه أن رسول ا ((نهى أن يكتب في سطر بسم ا الرحمن الرحيم غيرها)) وعلى هذه الطريقة جرى كتاب الإنشاء في مكاتبتهم وسائر ما يصدر عنهم أما النساخ وكتاب الوثائق فربما كتبوا بعدها في سطرها الحمد أو الصلاة على رسول ا ونحو ذلك وكذلك يكتب القضاة الحمدلة في علامات الثبوت في المكاتيب الشرعية .

الطرف الثاني في الحمدلة .

لما كان الحمد مطلوبا في أوائل الأمور طلبا للتيمن والتبرك عملا بما رواه الراوون لحديث البسملة المتقدم من رواية أبي هريرة Bه أنه قال ((كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد ا فهو أجذم)) اصطلح الكتاب على الابتداء به في الكثير مما يكتبونه من المكاتبات والولايات وغيرهما مما له شأن وبال كمكاتبات أكثر الملوك من قانات الشرق وكل ما تضمن نعمة من المكاتبات ونحو ذلك وكالبيعات والعهود والتقاليد على رأي من يرى افتتاحها